

ملخص تنفيذي

الآليات البديلة لتسوية المنازعات بين المؤسسات بشأن حق المؤلف والمحتوى في البيئة الرقمية

تقرير بشأن
نتائج دراسة الويبو الاستقصائية



WIPO

المنظمة العالمية
للملكية الفكرية

معلومات أساسية

أجرى مركز التحكيم والوساطة التابع للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)، بالتعاون مع وزارة الثقافة والرياضة والسياحة في جمهورية كوريا (MSCT)، دراسة استقصائية بشأن استخدام الآليات البديلة لتسوية المنازعات بين المؤسسات في مجال حق المؤلف والمحتوى في البيئة الرقمية. وبناءً على هذه الدراسة الاستقصائية واسعة النطاق وإجراء مقابلات متعمقة وبحوث تشريعية ومزيد من التحليل، يحدد هذا التقرير إمكانيات الآليات البديلة لتسوية المنازعات بين المؤسسات في مجال حق المؤلف أو المحتوى في البيئة الرقمية.

وعلى نحو ما يوثقه التقرير، فإن منازعات حق المؤلف في البيئة الرقمية تنشأ في سياق المؤسسات. وتشمل القطاعات ذات الصلة التي حددها المليون الإعلانات والرسوم المتحركة والبلث والأفلام وحماية قواعد البيانات والكتب والنشر بشكل عام (بما في ذلك الكتب الإلكترونية) وتطبيقات الهاتف المحمول والمصنفات الموسيقية والتسجيلات الصوتية والصور الفوتوغرافية والبرمجيات وبرامج التلفزيون وألعاب الفيديو. وغالباً ما يتعلق موضوع هذه المنازعات بما يلي: (1) وجود حقوق صحيحة وهوية صاحبها وما إذا كانت قد انتهكت؛ (2) والمعاملات المتعلقة بالحقوق (على سبيل المثال، نقل أصل الملكية الفكرية)؛ (3) والمكافأة المناسبة لاستخدام المحتوى المحمي (على سبيل المثال، تحديد رسوم الترخيص).

وبالنسبة للأطراف المشاركة في تلك المنازعات، غالباً ما يكون اللجوء إلى إجراءات التقاضي التقليدية غير مناسب، لأنه قد يعطل علاقاتهم التجارية المستمرة، وقد تمتد المنازعات عبر ولايات قضائية متعددة، وقد لا تعجز المحاكم على توفير ما يلزم من سرعة وسرية وخبرة قطاعية وحلول اقتصادية. وفي مثل هذه الحالات، تعد خيارات الحل البديلة لتسوية المنازعات، بما في ذلك الوساطة أو التحكيم أو قرارات الخبراء، بدائل أكثر ملاءمة. وقد أدى الاعتماد المتزايد للأدوات الإلكترونية لتسوية المنازعات (ODR) - من قبيل سجلات القضايا عبر الإنترنت وأدوات عقد المؤتمرات عبر الفيديو - في سياق الخيارات البديلة لتسوية المنازعات إلى زيادة جاذبية هذه الخيارات.

وبالتالي، فقد أعربت جمعيات المتخصصين في مجال الملكية الفكرية عن اهتمامها بالحلول البديلة لتسوية المنازعات، في حين أن مكاتب الملكية الفكرية الوطنية أو الإقليمية تسهل على نحو متزايد اللجوء إلى الحلول البديلة لتسوية المنازعات بدلاً من التقاضي. وشهدت اللجنة الكورية لحق المؤلف (KCC)، التي تقدم خدمات السبل البديلة لتسوية المنازعات، وكذلك مركز الويبو، زيادة في عدد قضايا حق المؤلف. ومع ذلك، حتى الآن، هناك بحوث تجريبية محدودة للغاية حول تطبيق السبل البديلة على منازعات حق المؤلف الرقمي في سياق المؤسسات، ولا سيما من خلال موردي خدمات تبادل المحتوى عبر الإنترنت (OCSSPs).

الأهداف

في ضوء ما سبق، يسعى هذا التقرير إلى سد فجوة المعرفة المحددة من خلال تطوير فهم مستدير تجريبياً لعدد من القضايا الموضوعية. والتقرير:

- يصف الانتشار المتزايد لآليات الحلول البديلة لتسوية المنازعات التي تنشأ بين الشركات فيما يتعلق بحق المؤلف والمحتوى، على النحو المبين في القانون والممارسة؛
- يحدد القطاعات وأنواع الأعمال المكثفة لحق المؤلف التي تولد منازعات بين الشركات (مثل البرمجيات والمصنعات الموسيقية وغيرها من الأعمال الإبداعية)؛
- يصف طبيعة تلك المنازعات (على سبيل المثال، تعاقدية أو غير تعاقدية) ويحدد خصائصها الرئيسية؛
- يحدد نطاق القيمة النقدية للدعاوى (أي ما هو على المحك بالنسبة للأطراف التجارية) وسبل الانتصاف المفضلة (على سبيل المثال، التعويضات والإتاوات ودعاوى الانتهاك أو عدم الانتهاك وإنهائه، إلخ)؛
- يقيّم ميل الأطراف إلى التسوية في سيناريوهات المنازعات التعاقدية وغير التعاقدية؛
- يحدد احتياجات الأطراف وتفضيلاتهم (على سبيل المثال، التكلفة والسرعة وجودة النتيجة والسرعة) فيما يتعلق بما هو متاح من آليات وإجراءات لحل المنازعات (على سبيل المثال، التقاضي في المحكمة والوساطة والتحكيم وقرارات الخبراء، وما إلى ذلك)؛
- يحلل الفرص والتحديات والمزايا والعيوب التي تتسم بها آليات تسوية المنازعات المخصصة لتلك المنازعات.

نتائج الدراسة الاستقصائية والمقابلات

المجيبون والنتائج

استهدفت الدراسة الاستقصائية والمقابلات جمهوراً عالمياً، وجاءت الردود من 129 دولة من جميع المناطق. وتستند النتائج المقدمة في هذه الدراسة إلى 997 إجابة على الدراسة الاستقصائية و74 مقابلة مع أصحاب المصلحة الرئيسيين.

وكان معظم المجيبين محامين ممارسين يعملون في مكاتب محاماة صغيرة ومتوسطة الحجم. كما كان هناك عدد لا بأس به من الوسطاء والمحكمين. ويتمتع غالبية المجيبين بأكثر من خمس سنوات من الخبرة في منازعات حق المؤلف والمحتوى في البيئة الرقمية فيما بين المؤسسات.

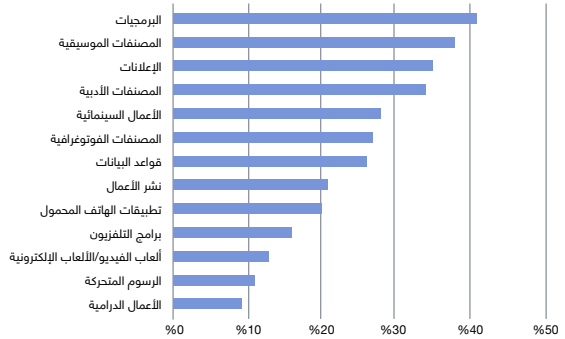
المنازعات

تشير الردود إلى أن أكثر من 60 في المائة من المجيبين قد كانوا أطرافاً في منازعات نشبت بين شركات بشأن حق المؤلف الرقمي والمحتويات الرقمية، في السنوات الخمس الماضية. وكانت الغالبية (65 في المائة) مدعين أو ممثلين للمدعي، ومع ذلك، كان 45 في المائة منهم مدعى عليهم أو ممثلين للمدعى عليه.

وكانت معظم المنازعات التي كان المجيبون في الدراسة الاستقصائية طرفاً فيها، منازعات غير تعاقدية ووطنية بطبيعتها. وكانت الموضوعات الأكثر ذكراً هي البرمجيات والمصنفات الموسيقية والإعلانات والمصنفات الأدبية. وبالإضافة إلى ذلك، كشفت المقابلات أيضاً أن معظم المجيبين أطرافاً في منازعات تتعلق بانتهاك حق المؤلف والتراخيص. ومن واقع خبرتهم، عادة ما تنطوي المنازعات غير التعاقدية على أنواع مختلفة من الانتهاكات من قبل أطراف ثالثة غير مرخص لها. وبالإضافة إلى ذلك، لاحظ غالبية الذين شملتهم الدراسة الاستقصائية زيادة في عدد المنازعات المتعلقة بحق المؤلف والمحتوى في البيئة الرقمية في السنوات الأخيرة. وأشار البعض إلى التنوع المتزايد في استخدام المصنفات الرقمية المحمية بموجب حق المؤلف وظهور أنواع جديدة من المنازعات في هذا الصدد.

وتفاوتت تكلفة المنازعات التي كان المشاركون في الدراسة الاستقصائية طرفاً فيها، إذ تتراوح الأغلبية (59 في المائة) ضمن فئة 10,000 إلى 100,000 دولار. وتجدر الإشارة إلى أن نسبة كبيرة من المجيبين (36 في المائة) كانوا أطرافاً في منازعات لا تتعلق بالمال.

الشكل 1.0 - موضوع المنازعات الناشئة بين المؤسسات بشأن حق المؤلف والمحتوى في البيئة الرقمية

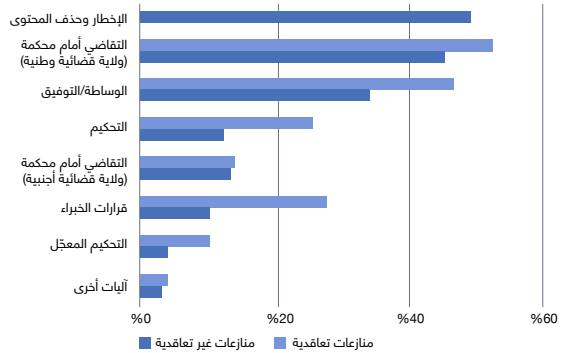


وفيما يتعلق بنتائج المنازعات، تظهر نتائج الدراسة الاستقصائية أن أكثر سبل الانتصاف شيوعاً لكل من المدعين والمدعى عليهم هي التعويضات، وتليها الإتاوات. وضمن النتائج ذكرت أيضاً إعلانات عن انتهاك وإعادة التفاوض على العقود. وغالباً ما تنتهي المنازعات التعاقدية وغير التعاقدية التي تنشأ بين الشركات فيما يتعلق بحق المؤلف والمحتوى في البيئة الرقمية، بتسوية ودية.

أما فيما يتعلق بآليات تسوية المنازعات، فإن التقاضي في الولاية القضائية الوطنية للمدعى عليه هي النهج الأكثر شيوعاً المستخدمة لحل المنازعات التعاقدية وغير التعاقدية. نظراً لطبيعة المحتوى الرقمي، وأشار المجيبون (على النحو المتوقع) إلى أن الآلية الأكثر استخداماً لحل المنازعات غير التعاقدية بين الشركات هي الإخطار وحذف المحتوى. وبالإضافة إلى ذلك، كشفت المقابلات عن وجود عدد قليل نسبياً من الآليات المتخصصة لحل المنازعات القائمة بين الشركات بشأن حق المؤلف والمحتوى في البيئة الرقمية، أو أن أصحاب المصلحة ليسوا على علم بهذه الآليات. والاستثناء من هذا هو بعض منظمات الإدارة الجماعية (CMOs)، التي لديها آليات داخلية لتسوية المنازعات والتي تلجأ إلى السبل البديلة لتسوية المنازعات.

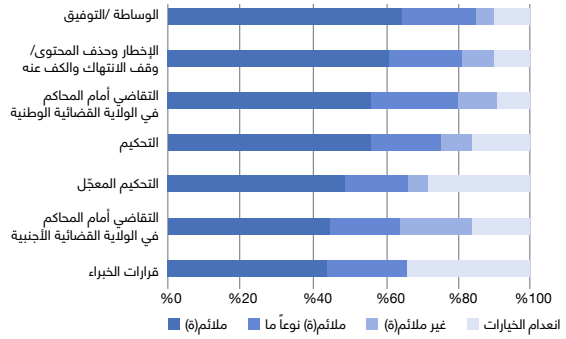
وكانت الأدوات الأكثر استخداماً، وفقاً لمن شملتهم الدراسة الاستقصائية، هي الإجراءات القائمة على الوثائق (64 في المائة)، وتليها جلسات الاستماع عبر الفيديو (32 في المائة) وأدوات إيداع الملفات وإدارتها إلكترونياً (29 في المائة). واستخدم 25 في المائة من المجيبين منصات إلكترونية لحل المنازعات. وخلال المقابلات، سلط بعض أصحاب المصلحة الضوء على فجوة في وجود أفضل الممارسات الواردة في المبادئ التوجيهية أو البروتوكولات لتسوية المنازعات.

الشكل 2.0 - الآليات المستخدمة لتسوية المنازعات



وبشكل عام، تبدو تصورات المشاركون في الدراسة الاستقصائية إيجابية فيما يتعلق بمختلف الآليات المستخدمة لتسوية المنازعات القائمة بين الشركات بشأن بحق المؤلف والمحتوى في البيئة الرقمية، وقد رأوا أن جميعها مناسب. واستناداً إلى خبرة المشاركين في استخدام كل من هذه الآليات، غالباً ما تعتبر الوساطة، والإخطار وحذف المحتوى، والتحكيم والتقاضي في الولايات القضائية الوطنية، آليات مناسبة.

الشكل 3.0 - التصورات بشأن آليات تسوية المنازعات

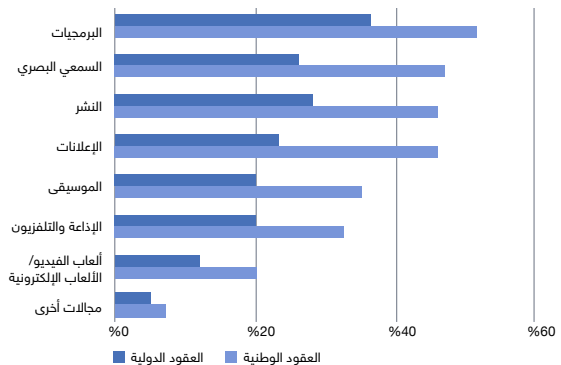


ويبدو أن المشاركين في الاستطلاع والأشخاص الذين جرت مقابلتهم لديهم أولويات متداخلة في تسوية المنازعات، سواء كانت وطنية أو دولية. وكانت الأولويات الرئيسية هي التكلفة وسرعة تسوية المنازعة، إضافة إلى جودة النتيجة وإمكانية إنفاذها.

العقود

إضافة إلى ما سبق، تضمنت الدراسة الاستقصائية التي أجرتها الويبو بالتعاون مع وزارة الثقافة والرياضة والسياحة في جمهورية كوريا، أسئلة حول تجارب المبيين فيما يتعلق بعقود حق المؤلف والمحتوى في البيئة الرقمية، المبرمة بين الشركات. ومن بين المشاركين في الدراسة الاستقصائية، أبرم 64 في المائة مثل هذه العقود. وفيما يتعلق بموضوع العقود، فإن أبرز فئة، على الصعيدين الوطني والدولي، هي ترخيص البرمجيات، وتليها العقود في مجالات السمعي البصري والنشر والإعلان.

الشكل 4.0 - مجالات العقود المبرمة



سُئل المخببون أيضاً عما إذا كانت لديهم سياسات أو مبادئ توجيهية لصياغة بنود تسوية المنازعات لل عقود المبرمة بين الشركات فيما يتعلق بحق المؤلف والمحتوى في البيئة الرقمية؛ أجاب معظمهم بالإيجاب. ومن بين أولئك الذين لديهم هذه السياسات، أدرج معظمهم سبل التسوية البديلة في سياساتهم ومبادئهم التوجيهية.

الاتجاهات المحددة ومجالات التحسين

سأل مركز الويبو المخببين والأشخاص الذين أجريت معهم مقابلات عما إذا كانوا قد لاحظوا أي اتجاهات في استخدام آليات تسوية المنازعات القائمة بين الشركات بشأن حق المؤلف والمحتوى في البيئة الرقمية. وأشار بعضهم إلى أنهم لاحظوا زيادة في استخدام السبل البديلة لتسوية المنازعات إذ أصبح أصحاب المصلحة على دراية أكبر بهذه الآليات وبدأوا يثقون بها. وعلى وجه الخصوص، أشار المدعى عليهم إلى الاستخدام المتزايد للتحكيم المعجل وقرارات الخبراء، بالإضافة إلى إجراءات السبل البديلة لتسوية المنازعات المخصصة لمنازعات حق المؤلف. وأكد المخببون على زيادة استخدام التكنولوجيا المساعدة لتسوية المنازعات، وهو ما يتوافق مع تجربة مركز الويبو.

وأشار المخببون، عند سؤالهم عن التحسينات التي يمكن أن تساعد في تسوية منازعات حق المؤلف والمحتوى في البيئة الرقمية، إلى وضع قواعد وإجراءات موحدة متخصصة ومصممة حسب الاحتياجات، فضلاً عن مبادئ توجيهية ذات صلة لتسوية المنازعات. وفي هذا الصدد، يؤدي موردو خدمات تسوية المنازعات الدوليون والمحليون دوراً مركزياً. وأشار المخببون أيضاً إلى استخدام إجراءات وأدوات تسوية المنازعات عبر الإنترنت، وأثاروا الحاجة إلى إدراج الوساطة في التشريعات.

التطبيقات العملية للسبل البديلة لتسوية المنازعات: الحالية والمحتملة

أحدث التطورات فيما يتعلق بآليات الإخطار بحالات انتهاك حق المؤلف في البيئة الرقمية

تشير التغييرات التنظيمية الأخيرة إلى الحاجة إلى وضع آليات فعالة لتوفير بديل للتقاضي أمام المحاكم لتسوية المنازعات بين الشركات فيما يتعلق بحق المؤلف والمحتوى في البيئة الرقمية. وعلى وجه الخصوص، يتضمن قانون حق المؤلف للألفية الرقمية بالولايات المتحدة (DMCA) لعام 1998 والتوجيه الأوروبي بشأن السوق الرقمية الموحدة للاتحاد الأوروبي (DSM)، العديد من الأحكام التي تشير إلى السبل البديلة لتسوية المنازعات. وعلى سبيل المثال، يشجع التوجيه (DSM) على اللجوء إلى السبل البديلة لتسوية المنازعات، ولا سيما الوساطة، للتفاوض وإبرام اتفاقات بشأن حقوق الترخيص للمصنعات السمعية البصرية في خدمات الفيديو عند الطلب. وتشجع أطراف المنازعات التي تنطوي على التزامات الشفافية والتعديلات التعاقدية المتعلقة بالأجر العادل والمنصف للمؤلفين وفناني الأداء، على اللجوء إلى السبل الطوعية البديلة لتسوية المنازعات. ويشترط التوجيه (DSM) من موردي خدمات مشاركة المحتوى عبر الإنترنت (OCSSP) وضع آليات فعالة وسريعة للشكاوى والتعويض للمستخدمين في حالة نشوب منازعة تتعلق بتوقيف النفاذ إلى المحتوى الذي تم تنزيله والذي يتضمن مصنعات محمية بموجب حق المؤلف أو غير ذلك من الموضوعات المحمية، أو إزالة هذا المحتوى. ويشدد التوجيه على الحاجة إلى سبل الانتصاف غير

القضائية المتاحة لحل تلك المنازعات دون حرمان المستخدم من الحماية القانونية والوصول إلى سبل الانتصاف القانونية، وبشكل أساسي، فإن ذلك عملية متعددة المستويات لتسوية المنازعات التي تنطوي على استخدام محتوى الموردين (OCSSP) المحمي: تصفية المحتوى القابل للتنزيل من طرف الموردين (OCSSP)، وتحقق أفراد من ذلك، والخيارات البديلة لتسوية المنازعات، والتفاوض أمام المحاكم.

ويمكن أن تساعد آليات الإخطار الفعالة التي يستخدمها كل من موردي خدمات مشاركة المحتوى عبر الإنترنت (OCSSP)، وموردي خدمة الإنترنت (ISPs)، والمنصات الإلكترونية في تسوية منازعات انتهاك حق المؤلف بشكل فعال عند نشوبها، لا سيما في الحالات البسيطة نسبياً. وإن العديد من الموردين (OCSSP) الذين يمكن النفاذ إليهم حول العالم، قد وضعوا بالفعل، أو يزمعون وضع آليات انتصاف داخلية تشمل مرحلة مراجعة بشرية للشكاوى. ويسمح هذا بإجراء تقييمات خاصة بالسياق ويتغلب على عيوب المرشحات التلقائية في تحديد ما إذا كان هناك استثناء أو قيد ينطبق على حالة معينة. وبالنسبة للشكاوى الأكثر تعقيداً، يبدو أنه لا مفر من إخفاق آليات المراجعة الداخلية (البشرية) الخاصة بالموردين (OCSSP) في توفير الإنصاف اللازم.

وضع إجراءات مكيفة ومخصصة للسبل البديلة لتسوية المنازعات

في ضوء ما سبق، قد تتطلب التسوية المحايدة لمنازعات حق المؤلف عدداً من الآليات غير القضائية والقضائية، على نحو ما هو مقترح في المادة 17(9) من توجيه الاتحاد الأوروبي (DSM). وهذا يعني أننا بحاجة إلى استكشاف كيف يمكن لآليات السبل البديلة لتسوية المنازعات التي تكون مخصصة أن تساعد أصحاب المصلحة (المستخدمين، وأصحاب الحقوق، والموردين (OCSSP)) في تسوية المنازعات بكفاءة وفعالية.

ويعمل مركز الويبو، بالتعاون مع أصحاب المصلحة المعنيين، على تكييف قواعد قرارات الخبراء في الويبو كإجراء عالمي يعكس أفضل الممارسات الدولية في تسوية المنازعات المتعلقة بالمحتوى الذي يحمله المستخدمون بواسطة الموردين (OCSSP). ويمكن للأطراف أيضاً الاستفادة من اتفاقات الويبو النموذجية لتقديم الحلول البديلة لتسوية المنازعات، والمصممة خصيصاً لمنازعات حق المؤلف والمحتوى في البيئة الرقمية.

وبشكل عام، يمكن للتطورات المذكورة أعلاه فيما يتعلق بسبل التسوية البديلة والإجراءات المكيفة أن تحسن بشكل كبير من كفاءة تسوية المنازعات المتعلقة بحق المؤلف والمحتوى في البيئة الرقمية من خلال تعزيز إمكانية النفاذ والفعالية من حيث التكلفة والشفافية والحياد والإنصاف.

المنظمة العالمية للملكية الفكرية
34, chemin des Colombettes
P.O. Box 18
CH-1211 Geneva 20
Switzerland

© الوبو، 2021

إسناد ترخيص 3.0 لفائدة
المنظمات الحكومية الدولية
(CC BY 3.0)



لا ينطبق ترخيص المشاع الإبداعي على محتوى
وضعته جهات أخرى غير الوبو في هذا الإصدار

الصورة: Getty Images / © Moyo Studio

رقم الوبو المرجعي: 969A/ExSum

الهاتف: +41 22 338 91 11
الفاكس: +41 22 733 54 28

للإطلاع على تفاصيل الاتصال بمكاتب
الوبو الخارجية، يُرجى زيارة الموقع التالي:
www.wipo.int/about-wipo/ar/offices